**الدلالة**: ( إشكال المعنى والإحالة / الدلالة والإحالة )
" تحديد المعنى لدى فريجه "

(1) - العلاقة التي يشير إليها اللفظ **دال** او معنى هي علاقة يمكن أن ندرجها ضمن مفهوم الهوية، وهي علاقة وثيقة بمعنى الدال هو المدلول (علاقة هوية) لماذا؟ لأن: الفكر الدلالي المعاصر طرح مسألة إشكال المعنى والإحالة في سياق مناقشته مسألة الهوية.

- عندما نقول (أ) هي (أ) فإننا نقول كما يقول المناطقة " عملية تحصيل حاصل " بمعنى علاقة الدلالة هي علاقة تكرارية لكن هذه ((أ) هي (أ)) هي في الحقيقة أمر مهم جدًا [ أن يعرف المرء أن الشيء هو الشيء إكتشاف مهم ] كانت تحصيلية ولكنها كانت خطوة مهمة في تقدم البشر على سطح كوكب الأرض أو البديهية [ أ هي هي ]، لهذا جعله أرسطو من مبادئ التفكير الذي لا يجب الإستناد إليه، على العكس من هذا أن (أ) هي (ب)، من الناحية المعرفية هي قضية ليست تحصيلية فهي تضيف إلى معرفتنا شيئ جديد.

__فريجه__: ناقش هذا النوع من القضايا باعتباره مؤسس التفكير الدلالي المعاصر، وتحديد المعنى والإحالة وإشكالية الفلسفة هو مفهوم __الهوية__ لكن تحليله جاء تحليلا دلاليا خالصًا.

- ما هي الإشكالات التي يطرحها في هذا التحليل ؟.

مثال:

مثال (1) { (1)- نجيب محفوظ هو نجيب محفوظ (ج، تحصيلية لا تفيد خالية الذهن)
(2)- نجيب محفوظ هو صاحب الثرثرة فوق النيل (ج. لديها محتوى معرفي تفيد خالية الذهن) }

مثال (2) { (1)- نجم الصباح هو نجم الصباح:
(2)- نجم الصباح هو نجم المساء } لماذا هذا المثال ؟.

⇐ لأن الناس كانوا يعتقدون أن نجم الصباح ليس هو نجم المساء [ نجم الزهرة ]، لكن البابليون اكتشفوا أن هذا النجم هو نجم واحد عكس ما كان يعتقد الناس. [ وهذا ما جاء به فريجه ]

- الإشكال هنا سواء في المثال الأول (نجيب محفوظ - نجيب محفوظ هو صاحب ...) نجم الصباح ... )) الملاحظ هنا أن الجملتان لهما نفس المعنى (نجيب محفوظ // نجم ... ) لكن لماذا هذا الإختلاف ؟

[ نجيب محفوظ ... / نجم ... ] مع أن نجم الزهرة هو نفسه

للتمييز بين (أ) هي (أ) الذكر و الاستعمال (أ) هي (ب) [ الأولى مفيدة
والثانية مفيدة مع أنهما تحيلان على الشخص نفسه هنا يقترح حل الذكر والاستعمال

مثال: جاء الرجل {
التركيز على الرجل (هنا الاستعمال)
الرجل إسم مرفوع فاعل... (هنا ذكر).

* لتمييز بين الذكر والاستعمال الأولى غير مفيدة والثانية مفيدة.

+ الحل الذي يقترحه فريجه في هذا الإشكال (لماذا الجملتان الأولى والثانية [نجيب محفوظ هو نجيب محفوظ... على الرغم من أنهما تحيلان على الشخص نفسه تحمليتان] ؟

+ الإشكال الثاني عن [نجم الصباح .../...] مفيدتان ؟

س: لماذا هذا الحل المبني على الذكر والاستعمال ليس حلاً ؟

ج: لأن رئيس الترجمة يقول " إننا استعملناهما ولم نذكرهما "، فإذا أدرنا ترجمة "جاء الرجل" نقول (L'homme est venu)، لكن إذا أردنا الحديث عن "جاء الرجل" لا يمكن: لأن الحديث عن الرجل في اللغة الأصلية مذكور وليس مستعملا لذلك لا يجوز ترجمته. الحديث عن ما نقابله في لغة أخرى، لأننا إذا ترجمناه حكمنا عليه أنه مستعملا في لغته الأصلية وليس مذكورًا، هذا المثال ينطبق كذلك على مثال "نجم الصباح هو نجم المساء"

. في الذكر الحديث عن اللفظ نفسه، والعكس في الاستعمال.

س: لماذا هذا الإشكال بين الجملتين؟ ج. اختلاف المعنى واتحاد الإحالة

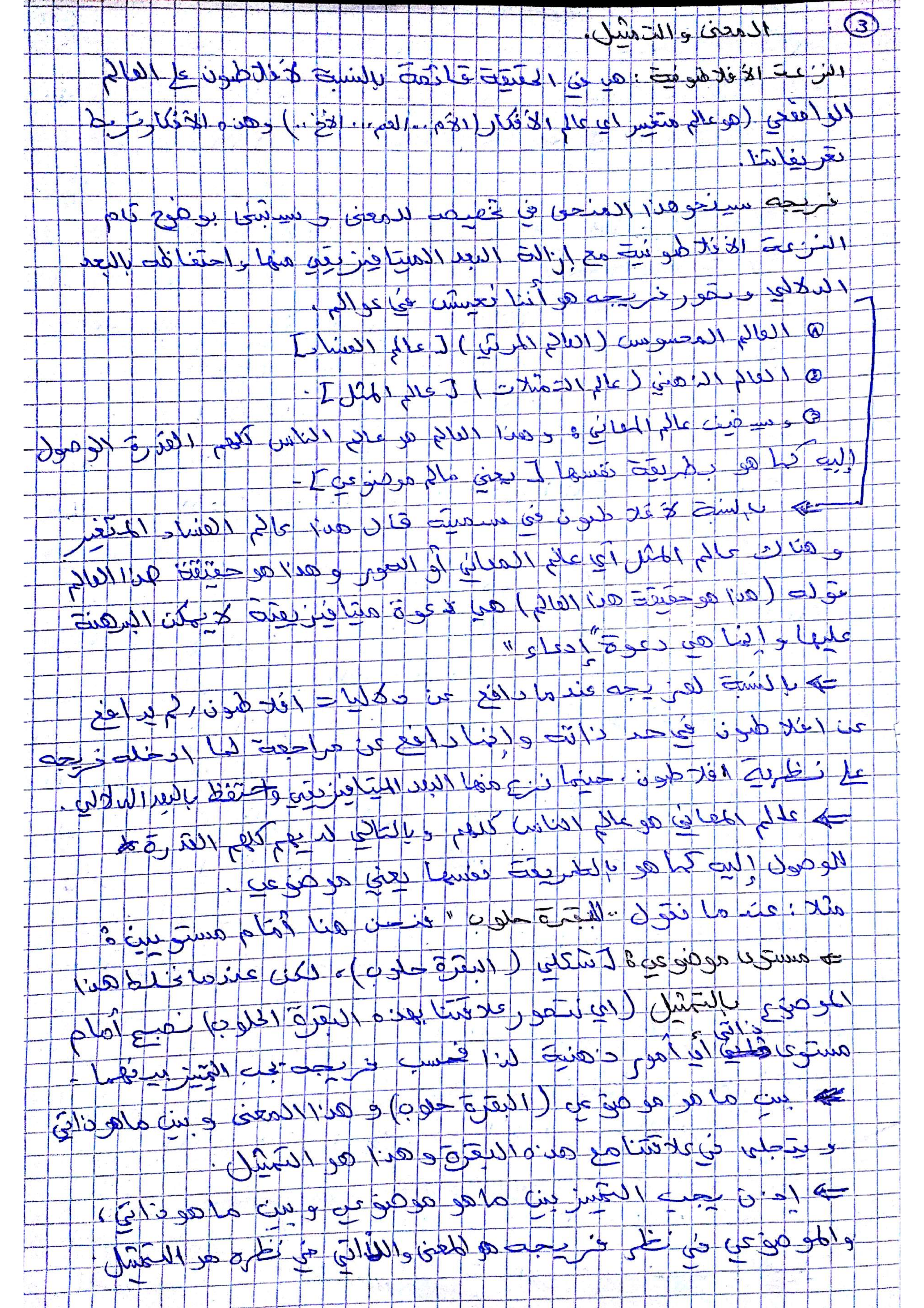
ج: الأطروحة التي سيبناها هنا فريجه في حل هذا الإشكال هو التمييز بين شيئ إسمه المعنى و شيئ إسمه الإحالة.

نجيب محفوظ هو نجيب محفوظ.
نجيب محفوظ هو صاحب الثرثرة.
} لهما نفس الإحالة لكنهما يختلفان في المعنى

- إذا اختلف المعنى واتفقت الإحالة يكون الكلام مفيدًا.

مثل نجم الصباح هو نجم الصباح و لم نقل شيئًا على الرغم من أن نجم الصباح هو نجم الصباح بالفعل في الواقع، لكن نجم الصباح هو نجم المساء تختلف في المعنى عن نجم الصباح بمعنى أن نجم الصباح يسطو في الصباح و نجم المساء يسطو في المساء و هنا الفرق في المعنى رغم أن الإحالة اتحدت

* إذا وقع الاختلاف في ~~الإحالة~~ المعنى كانت لنا إفادة.
* المعنى في نظر فريجة هو الطريق لعرض / تقدم الإحالة والإحالة هي الواقع.
* التمييز بين المعنى والإحالة" يعد في الحقيقة ابعاد الدلالة عن الواقع واصبحت الدلالة شيئًا لغويا من انتاج اللغة.
* حسب فريجة الإحالة تستثنى واحدة أما المعاني تتغير مثال: A تقاطع A مع B مع C...
* الواقع لا يتكلم من زاوية واحدة بل من عدة زوايا.
* معنى الواقع في نظر فريجة مستقل عن الواقع وليس هو الإحالة





المعنى والتمثيل.

النزعة الأفلاطونية: هي أن الحقيقة قائمة بالنسبة لأفلاطون على العالم الواقعي (هو عالم متغير أي عالم الأفكار (الأم.. العم.. الأخ..) وهذه الأفكار ترتبط تعريفاتنا.

فريجه سيأخذ هذا المنحى في تخصيصه للمعنى وسيتبنى بوضوح تام النزعة الأفلاطونية مع إزالة البعد الميتافيزيقي منها واحتفاظه بالبعد الدلالي وتصور فريجه هو أننا نعيش في عوالم:

① العالم المحسوس (العالم المرئي) [عالم الفساد]

② العالم الذهني (عالم التمثلات) [عالم المثل].

③ وسيضيف عالم المعاني: وهذا العالم هو عالم الناس كلهم القدرة الوصول إليه كما هو بالطريقة نفسها [يعني عالم موضوعي].

⇐ بالنسبة لأفلاطون في نسبيته قال هذا عالم الفساد المتغير وهناك عالم المثل أي عالم المعاني أو الصور وهذا هو حقيقة هذا العالم قوله (هذا هو حقيقة هذا العالم) هي دعوة ميتافيزيقية لا يمكن البرهنة عليها وإنما هي دعوة "إدعاء"

⇐ بالنسبة لفريجه عندما دافع عن كليات أفلاطون، لم يدافع عن أفلاطون في حد ذاته وإنما دافع عن مراجعة لما أدخله فريجه على نظرية أفلاطون، حينما نزع منها البعد الميتافيزيقي واحتفظ بالبعد الدلالي.

⇐ عالم المعاني هو عالم الناس كلهم وبالتالي لديهم كلهم القدرة الوصول إليه كما هو بالطريقة نفسها يعني موضوعي.

مثلا: عندما نقول "البقرة حلوب" فنحن هنا أمام مستويين:

⇐ مستوى موضوعي: شكلي (البقرة حلوب)، لكن عندما نخلط هذا الموضوع بالتمثيل (أي تصور علاقتنا بهذه البقرة الحلوب) نصبح أمام مستوى ~~شكلي~~ ذاتي أي أمور ذهنية لذا فحسب فريجه يجب التمييز بينهما.

⇐ بين ما هو موضوعي (البقرة حلوب) وهذا المعنى وبين ما هو ذاتي ويتجلى في علاقتنا مع هذه البقرة وهذا هو التمثيل

⇐ إذن يجب التمييز بين ما هو موضوعي وبين ما هو ذاتي، والموضوعي في نظر فريجه هو المعنى والذاتي في نظره هو التمثيل

نظرية فريجة قائمة على التمييز بين المعنى والإحالة والتمثيل

⇐ كل كلمة لها بعد موضوعي عندما تصبح مدركة من طرف الفرد

فالتلاوين والتداعي التي يحملها الموضوعي في الذهن تقذف المعنى إلى

التمثيل

* نظرية فريجه: دلاليات فريجه منطقية ~~[illegible]~~ موضوعها المعنى

أي ما هو موضوعي وليس ما يتداعى في ذهن الأفراد لأن ما

يتداعى في ذهن الأفراد يسمى التمثيل

⇐ هذا المفهوم مبعد عن نظرية فريجه ويدرس في إطار

علم النفس [علم النفس يدرس التمثيلات]

⇐ علم الدلالة فرع في نظر فريجه من المنطق ويدرس فقط

المعاني والمعاني لها علاقة بالتمثيلات [المعاني خارجة عن الذهن

إلى التمثيلات]

⇐ عندما نتحدث فإننا نتجه صوب المعاني، وعندما نمسك

بها تصبح في أذهاننا تمثيلات وبالتالي تقع في دائرة علم النفس

⇐ إذن بالنسبة لعلم ~~النفس~~ الدلالة يجب أن نفصل المعاني عن

التمثيلات، هذا التصور له علاقة بنقد ما كان يسمى في ذلك الوقت

بالنزعة النفسية

⇐ تشومسكي اليوم يدافع عن النزعة النفسية في دلالياته

وتركيباته [اللسانيات فرع عن علم النفس] فريجه أشد أعداء

النزعة النفسية.

⇐ تشومسكي لا يميز بين المعنى والتمثيل، بل المعنى هو التمثيل

[فريجه وتشومسكي انقلاب].

⇐ مثل أفلاطون بين عالمين: عالم الفساد وعالم المثل، لأنه لم يكن

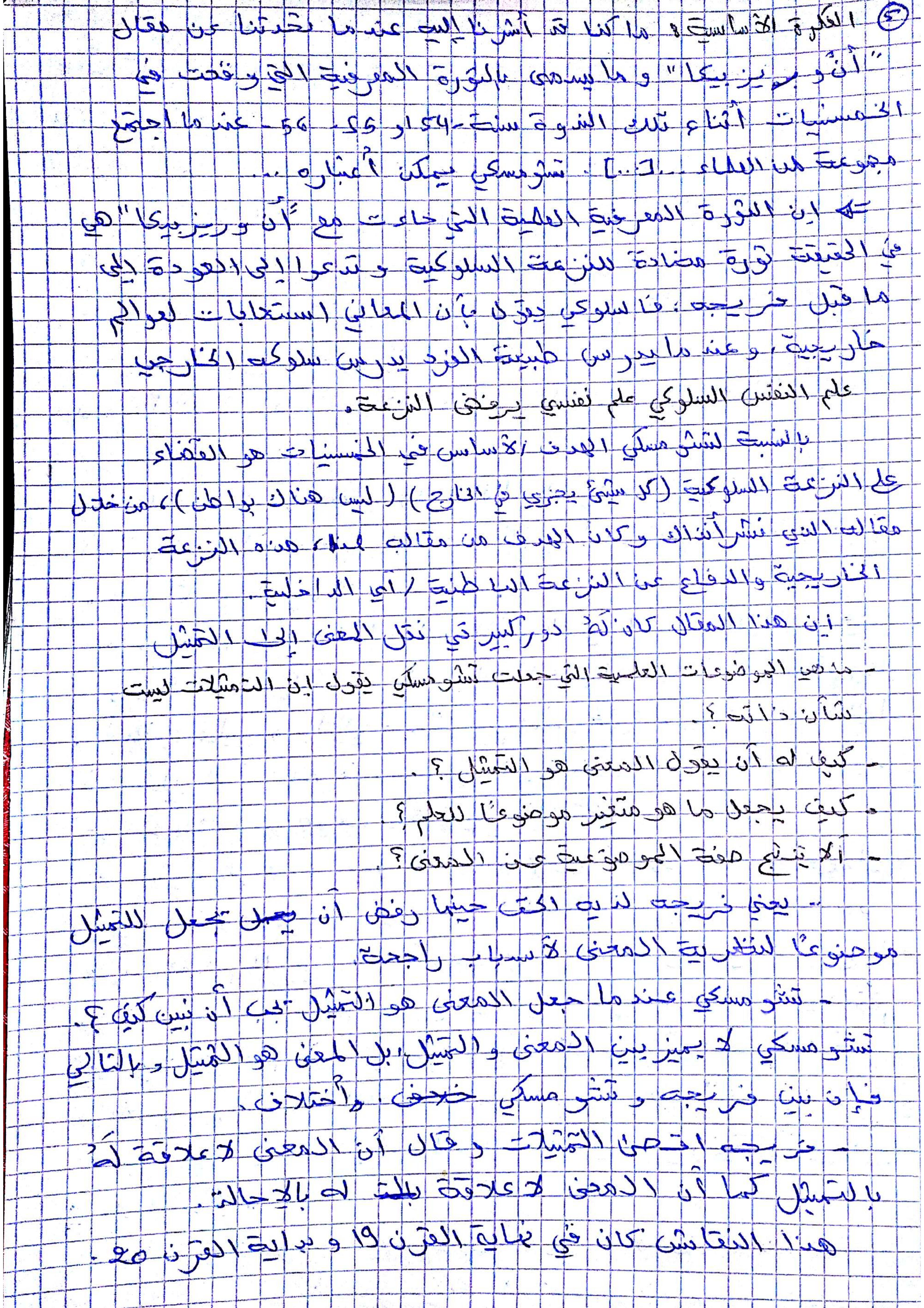
آنذاك مفهوم الذات حاضرا، بل ظهر في القرن 19 مع الفكر الحديث

فمفهوم الذات كان مطروحا لدى المتصوفة والشعراء

أي أنه كان موجودا، وكان دخول مفهوم الذات إلى العالم السبب في

اكتشاف علم النفس / فرويد يكتشف أن بداخلنا عالما لا يمكننا السيطرة

عليه، وبالتالي سيكتشف علم النفس قدرة أخرى لا يمكن إعفاؤها في التمثيل



⑤ الفكرة الأساسية : ما كنا قد أشرنا إليه عندما تحدثنا عن مقال
" أنو برنيكا " وما يسمى بالثورة المعرفية التي وقعت في
الخمسينيات أثناء تلك الندوة سنة 1954 أو 55 - 56 عندما اجتمع
مجموعة من العلماء ... [...] . تشومسكي يمكن اعتباره ...

← إن الثورة المعرفية العلمية التي جاءت مع " أنو برنيكا " هي
في الحقيقة ثورة مضادة للنزعة السلوكية وتدعوا إلى العودة إلى
ما قبل فريجه : فالسلوكي يقول بأن المعاني استجابات لعوالم
خارجية ، وعندما يدرس طبيعة الفرد يدرس سلوكه الخارجي
علم النفس السلوكي علم نفسي يرفض النزعة .

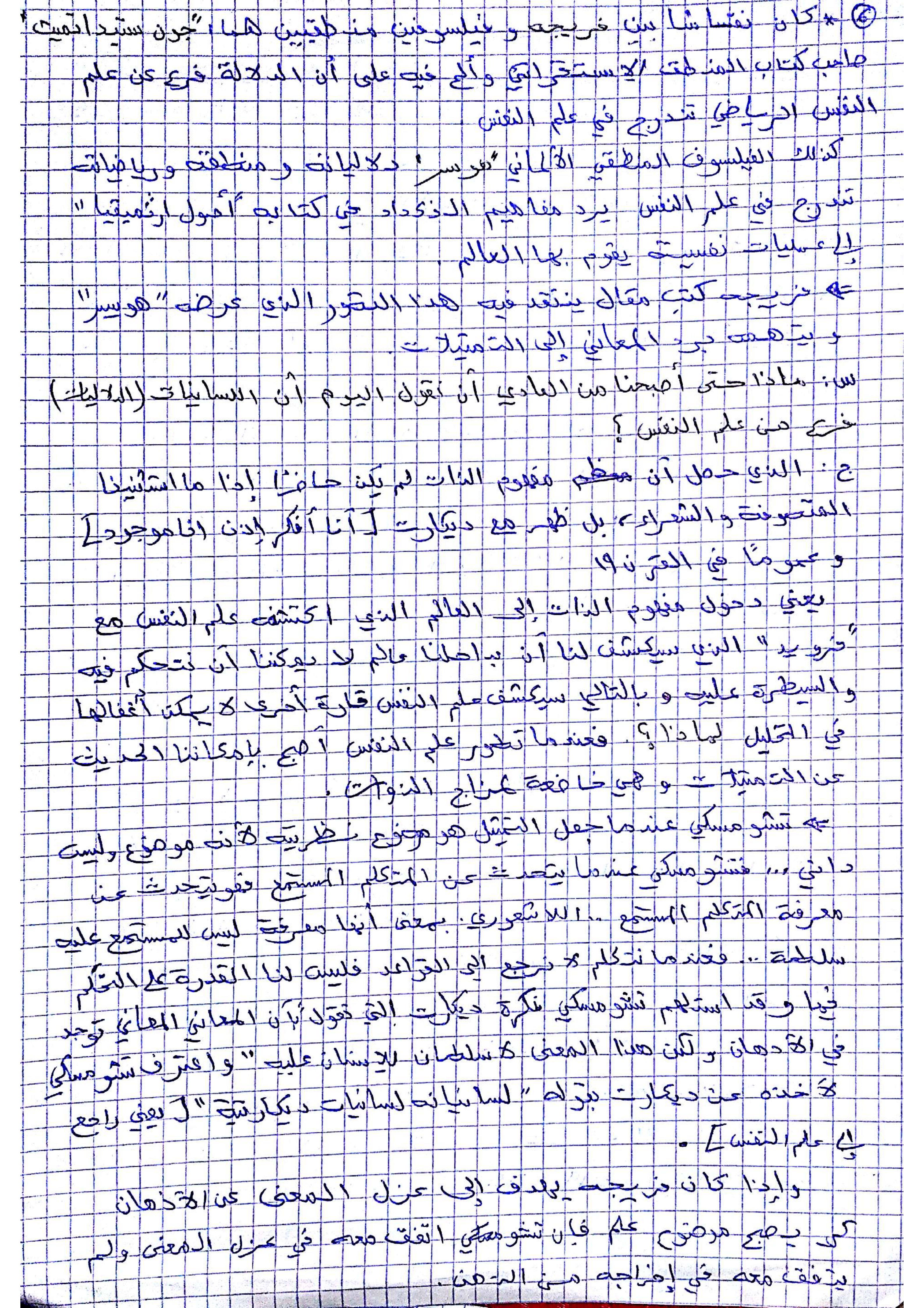
بالنسبة لتشومسكي الهدف الأساس في الخمسينات هو القضاء
على النزعة السلوكية ( كل شيء يجري في الخارج ) ( ليس هناك بواطن ) ، من خلال
مقالته التي نشر آنذاك وكان الهدف من مقالته هدم هذه النزعة
الخارجية والدفاع عن النزعة الباطنية / أي الداخلية .

- إن هذا المقال كان له دور كبير في نقل المعنى إلى التمثيل
- ما هي الموضوعات العلمية التي جعلت تشومسكي يقول إن التمثيلات ليست
شأن ذاتية ؟ .
- كيف له أن يقول المعنى هو التمثيل ؟ .
- كيف يجعل ما هو متغير موضوعا للعلم ؟ .
- ألا ينزع صفة الموضوعية عن المعنى ؟ .

- يعني فريجه لديه الحق حينما رفض أن ~~يجعل~~ تجعل للتمثيل
موضوعا لنظرية المعنى لأسباب راجحة .

- تشومسكي عندما جعل المعنى هو التمثيل يجب أن نبين كيف ؟ .
تشومسكي لا يميز بين المعنى والتمثيل ، بل المعنى هو التمثيل ، وبالتالي
فإن بين فريجه وتشومسكي ~~خصخص~~ ، واختلاف .

- فريجه أقصى التمثيلات وقال أن المعنى لا علاقة له
بالتمثيل كما أن المعنى لا علاقة ~~بالمت~~ له بالإحالة .
هذا النقاش كان في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 .



⑥ * كان نقاشا بين فريجه و فيلسوفين منطقيين هما "جون ستيوارت ميل"
صاحب كتاب المنطق الاستقرائي وألح فيه على أن الدلالة فرع من علم
النفس الرياضي تندرج في علم النفس
كذلك الفيلسوف المنطقي الألماني "هوسرل" دلالياته و منطقه ورياضياته
تندرج في علم النفس يرد مفاهيم الأعداد في كتابه "أصول ارتميقيا"
إلى عمليات نفسية يقوم بها العالم.
* فريجه كتب مقال ينتقد فيه هذا التصور الذي عرضه "هوسرل"
و يتهمه برد المعاني إلى التمثيلات.
س: لماذا حتى أصبحنا من العادي أن نقول اليوم أن اللسانيات (الدلاليات)
فرع من علم النفس ؟
ج: الذي حصل أن مفهوم الذات لم يكن حاضرا إذا ما استثنينا
المتصوفة والشعراء، بل ظهر مع ديكارت [ أنا أفكر إذن أنا موجود ]
و عموما في القرن 19
يعني دخول مفهوم الذات إلى العالم الذي اكتشف علم النفس مع
"فرويد" الذي سيكشف لنا أن بداخلنا عالم لا يمكننا أن نتحكم فيه
والسيطرة عليه و بالتالي سيكشف علم النفس قارة أخرى لا يمكن أغفالها
في التحليل لماذا؟ فعندما تطور علم النفس أصبح بإمكاننا الحديث
عن التمثيلات و هي خاضعة لمزاج الذوات.
* تشومسكي عندما جعل التمثيل هو موضوع نظريته لأنه موضوع وليس
ذاتي... فتشومسكي عندما يتحدث عن المتكلم المستمع فهو يتحدث عن
معرفة المتكلم المستمع.. اللاشعوري بمعنى أنها معرفة ليس للمستمع عليه
سلطة.. فعندما نتكلم لا نرجع إلى القواعد فليس لنا القدرة على التحكم
فيها وقد استلهم تشومسكي فكرة ديكارت التي تقول بأن المعاني توجد
في الأذهان و لكن هذا المعنى لا سلطان للإنسان عليه" واعترف تشومسكي
لا خذه عن ديكارت بقوله "لسانياته لسانيات ديكارتية" [ يعني راجع
إلى علم النفس ].
وإذا كان فريجه يهدف إلى عزل المعنى عن الأذهان
كي يصبح موضوع علم فإن تشومسكي اتفق معه في عزل المعنى ولم
يتفق معه في إخراجه من الذهن.

تشومسكي يمكن اعتباره من أحفاد و تلامذة فريجه على الرغم من بعد المسافة بينهما فتفكير تشومسكي له علاقة بفكر فريجه ولا علاقة له بمن كانوا يظنون أن الدلاليات فرع من علم النفس (هوسيرو جون ستيوارت ميل)

لو وجد تشومسكي في عصر فريجه لقال مثل ما قال فريجه أي الدلالة هي المعاني و هي خارجية لأسباب نفسها الذي ذكرها فريجة [

إذن في عصر فريجه مفهوم الذات لم يكن حاضرًا، كان كل ما يصدر عن المرء و يصدر عن روحه.

بالنسبة لعصر تشومسكي تبين بأن هناك اللاشعور لا نتحكم فيه (يمكننا الوصول إلى أمور ذهنية لا يمكننا التحكم فيها)

بالنسبة لفريجه التمثيل عنده سطحي و بالنسبة لتشومسكي فهو عميق

اليوم أصبح بإمكاننا إدراج المعنى في قلب التمثيل و نتحدث عن التمثيلات الذهنية دون الوقوع في النزعة النفسية

أمكننا أن نقول بأن الدلاليات و اللسانيات هي فرع عن علم النفس بشرط أن نفهم علم النفس بالمعنى المعاصر أي علم النفس الجغرافي.